

حصر أولي لبعض الطيور الضارة بالمحاصيل الزراعية في شمال العراق

عادل حسن أمين ونزار مصطفى الملاح

قسم وقاية النبات، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل، الجمهورية العراقية

الملخص

امين، عادل حسن ونزار مصطفى الملاح. ١٩٨٥. حصر أولي لبعض الطيور الضارة بالمحاصيل الزراعية في شمال العراق. مجلة وقاية النبات العربية ٣: ٩٨ - ١٠٠.

والعصفور البيتي (*Passer domesticus biblicus*) والبلبل العراقي (*Pycnonotas leucotis mesopotamiae*) أما المهاجرة فهي: الزاع (*Corvus f. frugilegus*) والزرزور (*Sturnus vulgaris*) والدرسة السوداء الرأس *Emberiza m. melanocephala* والوروار العراقي (*Merops superciliosus persicus*) والوروار الأوروبي (*M. apiaster*).

سجلت الدراسة الحالية عشرة أنواع من الطيور تعود إلى ثمانية فصائل تابعة لثلاثة رتب تصيب المحاصيل الزراعية في شمال العراق. ان خمسة أنواع من هذه الطيور مقيمة بينما الأنواع الأخرى طيور مهاجرة. المقيمة منها هي: الفاختة (*Streptopelia d. decaocto*) والحمام البري (*Columba livia gaddi*) والقبرة المتوجة (*Galerida cristata*).

المقدمة

يعتبر بعض أنواع الطيور من الآفات الزراعية الهامة في شتى بقاع العالم، ولم تنل في كثير من الأحيان الاهتمام اللازم لدراستها ودراسة تأثيرها الضار إلا عندما تكون اعدادها بحالة وبائية كما هو الحال في طائر كويليا في افريقيا.

لقد سجل من العراق أن البلبل العراقي يتغذى على التمور والفواكه (٣) وان القبرة المتوجة والعصفور البيتي يهاجمان البنجر السكري في مناطق عديدة من محافظة نينوى (٧). وكما تهاجم الدراسة السوداء الرأس مزارع الحنطة والشعير وتفترط حبوب السنابل وتتغذى على محتويات الحبوب تاركة الغلاف (٤). ويمتد ضرر هذه الطيور فبعضها يهاجم المناحل، فقد وجد أن الطائر الوروار يلتهم شغالات نحل العسل أثناء طيرانها في الحقول وكذلك الملكات أثناء رحلة التلقيح (٥).

ولما كانت الدراسات على النواحي المختلفة للطيور كآفات ضارة ما زالت قليلة خاصة في القطر العراقي (١، ٢، ٦)، فإن الدراسة الحالية قد تناولت حصر بعض أنواع الطيور الضارة وعوائلها التي تصيبها في المنطقة الشمالية بهدف القضاء الضوء لدراسات أخرى مستقبلية أعم وأشمل.

مواد وطرق البحث

أجريت الدراسة الحالية في حقول كلية الزراعة والغابات - حمام العليل - محافظة نينوى في الفترة من ١/٩/١٩٨٤ إلى ٣١/٨/١٩٨٥ وتضمنت:

١ - زيارات ميدانية للحقول لغرض تحديد تحركات أنواع الطيور الضارة في الطبيعة وكذلك فترة وصول الأنواع

المهاجرة منها إلى المنطقة ووقت مغادرتها.

٢ - زيارات اسبوعية منتظمة للحقول الزراعية والمشاتل ومخازن الحبوب ومنحل الكلية لغرض تحديد أنواع الطيور الضارة وموسم ضررها، منها:

أ - حقول الحنطة والشعير وعباد الشمس والبنجر السكري والفلفل والطماطة والقرعيات والباقلان.

ب - بساتين الفاكهة والتي تشمل اشجار المشمش والعنجاص والتين والعنب والرمان وخاصة في مواسم نضج الثمار.

ج - مشتل الغابات التابع لقسم الغابات بالكلية.

٣ - مراقبة مخازن الحبوب المكشوفة وخاصة في موسم حصاد محصولي الحنطة والشعير.

٤ - زيارة مخازن الحبوب والعلف التي بها منافذ لدخول الطيور.

٥ - مراقبة منحل الكلية في موسم تواجد طائر الوروار.

٦ - سجلت جميع المشاهدات الميدانية لأنواع الطيور المهاجرة والمقيمة وكذلك عوائلها التي تتغذى عليها.

٧ - شخصت نماذج الطيور بمساعدة متحف الحيوانات البرية بقسم الغابات في الكلية ومتحف التاريخ الطبيعي بالموصل.

النتائج والمناقشة

تم حصر وتشخيص عشرة أنواع من الطيور التي تهاجم المحاصيل الزراعية (ما عدا الوروار الذي يهاجم النحل)

وهي :

١ - الفاختة (*Streptopelia d. decaocto* Frivaldzky (Collard dove) من الطيور المقيمة (Columbidae - Columbiformes) في شمال العراق، وعادة تكون اسراباً (بعدد يتراوح من ١٠ - ٦٠ فرداً تقريباً)، وتنتشر في حقول الحنطة والشعير للتغذية على حبوبها في موسم الزراعة، كما تهاجم اسرابها مخازن العلف متغذية على ما بها من حنطة وشعير وحبوب ومواد علفية .

٢ - الحمام البري (*Columba livia gaddi* Zarudny (Rock dove) من الطيور المقيمة الشائعة، يشكل اسراباً (تتراوح عدد أفرادها بين ٤ - ٦٠ طيراً تقريباً). وقد أوضحت الدراسات الحقلية أن الحمام البري يهاجم حقول الحنطة والشعير في موسم الزراعة ويتغذى على الحبوب، وخلال شهر شباط يتغذى على البادرات الصغيرة للمحصولين السابقين، كما يهاجم مخازن الحبوب والعلف .

٣ - القبرة المتوجة (*Galerida cristata* L. (Crested lark) من الطيور المقيمة، وتنتشر اما بشكل انفرادي أو على هيئة أسراب (عدد افرادها يتراوح بين ١٠ - ١٥ طيراً تقريباً). تهاجم حقول الحنطة والشعير في موسم الزراعة وبادرات محاصيل الباقلاء والبنجر السكري خلال شهر كانون الثاني، كما تتغذى على بادرات بعض الخضراوات الصيفية مثل الطماطة والفلفل والخيار خلال شهر نيسان وعلى بادرات الصنوبر والثويا خلال شهر مارس .

وهذا النوع ينتشر في محافظة نينوى حيث يهاجم حقول البنجر السكري في مناطق عديدة من هذه المحافظة (٧) .

٤ - الزاغ (*Corvus f. frufilegus* L. (Rook) من الطيور المهاجرة والتي شوهدت في المنطقة الشمالية من العراق خلال موسم الشتاء يتواجد اعتباراً من منتصف ايلول لغاية أواخر نيسان . يشكل اسراباً كبيرة يقدر افرادها بعدة مئات أو آلاف أحياناً . يهاجم حقول الحنطة والشعير في موسم الزراعة، كما يتغذى على بادرات البقلاء بشراهة خلال شهر تشرين الثاني . ويهاجم أيضاً بدور وبادرات القرعيات في الحقول خلال شهر نيسان .

٥ - الزرزور (*Sturnus vulgaris* L. (Starling) من الطيور المقيمة التي لوحظت اسرابه في المنطقة اعتباراً من منتصف ايلول ثم غادرتها في أواخر نيسان، ولكن تبقى اعداد منها مقيمة ولا تترك المنطقة. الأفراد الباقية غالباً تتخذ الأشجار مأوى لها. يهاجم الزرزور حقول الحنطة والشعير في موسم الزراعة، ويتميز بأسرابه الكبيرة، وفي الآونة الأخيرة شوهدت أعداد كبيرة منه تتغذى على عناقيد

العنب وتجردها تماماً من الحبات متلفة نسبة كبيرة من المحصول في منطقة حمام العليل خلال شهر ايلول. ويهاجم أيضاً مخازن الحبوب والعلف .

٦ - العصفور البيتي (*Passer domesticus* (House Sparrow) من الطيور المقيمة الشائعة في المنطقة الشمالية، تتواجد اعشاشه في أماكن مختلفة على الأشجار والمباني . يهاجم حقول الحنطة والشعير في موسم الزراعة ويتغذى على سنابل هذين المحصولين في موسم النضج، كما يضر أيضاً بادرات الفلفل خلال شهر نيسان . يهاجم هذا الطير أقراص محصول عباد الشمس . وخلال شهري آب وايلول يتغذى على عناقيد العنب، ويصل ضرره أيضاً إلى مخازن الحبوب والعلف .

٧ - الدرسة السوداء الرأس (*Black-headed bunting*) من الطيور المقيمة الشائعة في المنطقة الشمالية اعتباراً من منتصف نيسان حتى أوائل تموز ثم تقل أعدادها بعد ذلك . تهاجم حقول الشعير بأعداد كبيرة في نهاية الموسم أثناء تكوين السنابل، وفي بعض السنين تتزايد أعدادها إلى الحد الذي يصبح فيه آفة خطيرة خلال شهر مايس . وقد أشار فتاح (٤) ان هذا الطير من مهاجمي حقول الحنطة والشعير مدمراً حبوب السنابل فلا يترك إلا أغلفة الحبوب .

٨ - البلبل العراقي (*Pycnonotus* (White-checked bulbul) من الطيور المقيمة، عادة يساوي أشجار اليوكالبتس، يهاجم في بداية الربيع وبشراهة البراعم الورقية الغضة لبعض الأشجار المتساقطة مثل الروبينا والكمثري البري، كما يحدث اضراراً كبيرة لثمار الفاكهة حيث يتغذى على ثمار المشمش والتين والعنجااص الناضجة خلال شهري مايس وحزيران، ويهاجم أيضاً عناقيد العنب خلال شهر ايلول ويلحق بها اضراراً كبيرة وكذلك يتغذى على ثمار المشمش والتين والعنجااص الناضجة خلال شهري مايس وحزيران، ويهاجم أيضاً عناقيد العنب خلال شهر ايلول ويلحق بها اضراراً كبيرة وكذلك يتغذى على ثمار الرمان المتشققة وثمار الكمثري الناضجة خلال شهر ايلول أيضاً . ان البلبل العراقي يكثر أيضاً في البساتين متغذياً على التمر والفواكه الأخرى (٣) .

٩ - الوروار العراقي (*Merops superciliosus persicus* (Bee-eater) من الطيور المقيمة الشائعة في المنطقة الشمالية اعتباراً من منتصف ايلول ثم غادرتها في أواخر نيسان، ولكن تبقى اعداد منها مقيمة ولا تترك المنطقة. الأفراد الباقية غالباً تتخذ الأشجار مأوى لها. يهاجم الزرزور حقول الحنطة والشعير في موسم الزراعة، ويتميز بأسرابه الكبيرة، وفي الآونة الأخيرة شوهدت أعداد كبيرة منه تتغذى على عناقيد

١٠ - السوروار الأوروبي (*Coraciiformes*) *M. apiaster* L. من الطيور المقيمة الشائعة في المنطقة الشمالية اعتباراً من منتصف ايلول ثم غادرتها في أواخر نيسان، ولكن تبقى اعداد منها مقيمة ولا تترك المنطقة. الأفراد الباقية غالباً تتخذ الأشجار مأوى لها. يهاجم الزرزور حقول الحنطة والشعير في موسم الزراعة، ويتميز بأسرابه الكبيرة، وفي الآونة الأخيرة شوهدت أعداد كبيرة منه تتغذى على عناقيد

عقب تساقط الأمطار في الربيع وأثناء هبوب الرياح ويلتهم الوروار شغالات نحل العسل أثناء طيرانها في الحقول لجمع الرحيق وحبوب اللقاح وكذلك الملكات أثناء رحلة التلقيح (٥).

هذان النوعان من زوار الصيف، شوهدت اسرابهما تفد إلى المنطقة الشمالية اعتباراً من أوائل نيسان وتغادرها في منتصف تشرين الأول. تنشط أفراد هذين النوعين بكفاءة عالية أثناء أوج نشاط نحل العسل في المنطقة، ويشتد هجومها على المناحل

Abstract

Amin, A.H. and N.M. Al-Mallah. 1985. Preliminary survey of some bird, species attacking agricultural crops in Northern Iraq. Arab J. Pl. Prot. 3: 98 - 100.

In the present study, 10 bird species of 8 families belonging to 3 orders were recorded as attacking agricultural crops in Northern Iraq. Five species are resident birds, while the others are migrants. The host crops and timing damage were also studied. The recorded species are: collard dove, *Streptopelia a. decaocto*; rack dove, *Columba livia gaddi*; crested lark, *Galerida cristata*; rook, *Corvus f.*

frugilegus; starling, *Sturnus vulgaris*; house sparrow, *Passer domesticus biblicus*; black-headed bunting, *Emberiza m. melanocephala*; white-checked bulbul, *Pycnonotus leucotic mesopotamiae*; bee-eater, *Merops superciliosus persicus* and *M. apiaster*.

References

- رقم ٢٢٣، بغداد.
- 5 الناجي، لوىء كريم. ١٩٨٠. تربية النحل ودودة القز. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
- 6 نور الدين، يوسف. ١٩٧٩. تشخيص الطيور الضارة بالمحاصيل والأنشطة الزراعية في العراق وتحديد اضرارها. كلية الزراعة، جامعة السليمانية. ١٦٩ صفحة.
7. Abu-Yaman, I.K., Z.S. Gasim and S. Jamil 1967. Pests of sugarbeet in N.W. Iraq. Mesopotamia. 2:7 - 10.

المراجع

- 1 ابو الحب، جليل. ١٩٨٣. الطيور آفة زراعية. الزراعة والتنمية في الوطن العربي. ٢: ٦٠ - ٦٤.
- 2 اللوسي، بشير. ١٩٦٠، ١٩٦١، ١٩٦٢. الطيور العراقية بثلاث أجزاء. مطبعة الرابطة.
- 3 عبد الحسين، علي. ١٩٦٣. آفات النخل والتمور وطرق مكافحتها في العراق. مطبعة الإدارة المحلية، بغداد.
- 4 فتاح، يونس محمود. ١٩٧٤. حشرات الحنطة والشعير في العراق. وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، نشرة ارشادية